الى الموجود فانك اذا افرضت للنبي صلى الله عليه وسلم نبيا آخر
مثله يشابهه في جميع مقاماته واحواله واقواله ... وصو
سجداته واعماله فهل ذلك المفروض المعتبر بينهما من وجود يشابه
هذا المتحقق الموجود وهل شيء منه يشابه شيئا من ذلك
وكيف يقاس الوجود بالعدم او يقابل الحدوث بالقدم
ثم لما اخبر انه بمنزلة نفحة الطيب من الطيب بالنسبة
الى الله تعالى على حسب ما ذكرناه قال وما النشر غير
المسك الى اخره يعني ان رايحة المسك الفايحة مع الهواء
التي هي صورته المنطبعة في الهواء ولهذا سميت رايحة
لانها صورته راحت عنه اي فارقته بعد ان كانت عينه
ليست غير المسك باعتبار صورة الشيء ليست غير الشيء
ولا شك ان صورة المسك لما راحت عنه وفارقته وانطبعت
في الهواء المتموج لم ترح عنه في الحقيقة ولا فارقته وانما
صورة المسك على ما هي في المسك لم تتغير ولم تتبدل وانما
الصورة التي راحت عنه وفارقته اثر من آثار صورة
المسك آثرته صورة المسك في الهواء مثل تاثير الطابع
المنقوش في الشمع انما ظهر اثر نقشه لا عين نقشه
انفصل منه وحل في الشمع فافهم ما قلناه على التنزيه
التام ترشد ان شاء الله تعالى وتحفظ من التشبيه
جهدك في كل معنى ذكرناه ثم اخبر رضي الله عنه انه
شاهد ليلى في مرآة قيسها وشاهد بثنا في مرآة بثينته
يريد شاهدت ربي في نفسي هي بمنزلة المرآة المجلوة للحق
تعالى فهو تعالى ظاهر فيها مثل ظهور المسك في رايحته
التي فاحت حتى وصلت الى حاسة الشم فادركها الانسان
وحجب عنها المزكوم فلم يدركها مع كمال ظهورها ومثل

ظهور

فهناك فرايدهم بالويل نادي والثكل   وهناك بازائه تطردهم
والقوم كافراخ الحجل   وهناك شتت شملهم   ذي الطول فصاروا كالمثل
فالحمد لله من صنديد   يقتال الباغي في الفيل   بشراك ابا حمد فلقد
ارتب علياك على زحل   اوربت بابكر وجدودها   ورقيت بوالدها منهمل
ورقت نوال الجود ولم   تتأخر عن ضبط البخل   وليهنك عيد الفطر ولا
ينفك يزورك بالامل